دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	ثقافة الأمن القومي
المصدر:	المجلة السودانية لدراسات الرأي العام
الناشر:	مركز الرؤية لدراسات الرأي العام
مؤلف:	هيئة التحرير(معد)
المجلد/العدد:	ع3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	يناير
الصفحات:	89 - 96
رقم MD:	777801
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الأمن القومي، التنمية الشاملة، وسائل الإعلام
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/777801

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

ورقة علمية بعنوان :

ثقافــة الأمن القومي

المقدمة

هى عبارة يرددها الجميع، لكنها لازالت ملتبسة عند الغالبية العظمى من الناس، وهناك جدل حول كثير من مسمياته، تتأرجح بين أمن الدولة، أمن الحكومة وأمن الوطن .

هناك تساؤل حول مفهوم الأمن القومي، وما هو دور المواطن، إضافة إلى مرتكزات الأمن القومي، إنطلاقاً من هذه التساؤلات أجرى مركز الرؤية لدراسات الرأي العام بالتعاون مع الإذاعة السودانية حلقة خاصة عن (ثقافة الأمن القومي) ضمن سلسلة برنامج (الصفحة الاولى) ، وينصب هذا العمل في باحة أنشطة المركز المتعددة في تثقيف وتبصير الرأي العام، حيث تحدث كل من اللواء / داؤود قريب الله المزمل، الخبير العسكري في الشئون الإستراتيجية، والدكتور محمد المصطفى الضوء، أستاذ العلوم السياسية وإدارة الأزمات بمعهد الدراسات الإستراتيجية، وفيما يلي أبرز ما تناولته الحلقة على لسان متحدثيها.

مفهوم الأمن القومي والمصالح القومية مفهومان متداخلان، فالمصالح القومية كل ما يمثله الكيان الذاتي وهي لا تقتصر على هدف واحد، بل ذات أهداف (عقائدية، سياسية، إقتصادية، إجتماعية، سيكولوجية، وغيرها) والتي لا تتوانى الدول في دخول حرب من أجل تحقيق تلك الأهداف.

واختلف الخبراء في تحديد مفهوم الأمن القومي ، بعضهم يقول أنه التنمية والتي بدونها لا يمكن تحقيق الأمن والإستقرار، ويرى آخرون أن التحرر من عدم الأمن ينصرف إلى الشعور بالخطر الناجم عن الإحساس بإن ترتيب الأشياء التي نعيش فيها غير مستقر، فالأمن طبقا لهذا المفهوم يشمل حالة من الهدوء وغياب عوامل الخوف والقلق عند قيام الدولة بتحقيق أهدافها القومية.

لكن يمكننا أن نقول أنه (مجموعة معينة من المبادئ المرتبطة بحماية الكيان الذاتي، والتي تمثل الحد الأدنى لضمان الوجود القومي) الذي يحقق تأمين كيان الدولة من الأخطار التي تتهددها داخلياً و خارجياً ، وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق أهدافها وغاياتها القومية .

اللواء / داؤود قريب الله المزمل : الخبير العسكري في الشئون الاستراتيجية

قال إن هذا الموضوع مهم جداً، وطرحه في هذا الزمن الحساس، ونحن لا زلنا نستصحب تداعيات الإختراقات الأمنية في السودان، ممثلة في ضرب مصنع اليرموك مؤخراً.

وعن الإجراءات الأمنية – التفتيش – في المؤسسات السودانية، أكد أنه يحدث في بعض منها، ويتم السؤال عن إثبات الهوية، وأحياناً يكتفي الموظف المسئول سواء كان موظف إستقبال أو رجل أمن بالسؤال فقط، وبعدها يسمح لك بالدخول، وهذا يعتبر – قصور – وخطأ، لكن ربما تكون توجيهات المؤسسة المعنية تصدر بهذا الشكل ولا يكون هناك تشدد خاصة مع الشخصيات المعروفة، وهذا الأمر يحتاج لتوعية خاصة في المرافق الإستراتيجية، لكن هناك مرافق حساسة تتشدد في التأكد من

الهوية، مثل مطار الخرطوم الدولي – يتم فيه تفتيش شخصي – يطال حتى السيارات، وفي بعض المطارات يتم تفتيش حتى العاملين بها، ويعتبر هذا إجراء صحيح يجب ألا يتذمر أي شخص من ذلك لأنه ينصب في خانة المصلحة العليا للدولة والمحافظة على منشآتها الحيوية والأمن عامة، وهذا لا يحدث كثيراً في السودان، ويرجع ذلك إلى ضعف الإحساس بالأمن وأهميته والحس الأمني للمواطنين.

ونحن السودانيون دائماً نتعامل مع الامور بشئ من الطيبة الزائدة، إضافة إلى وجود إحترام زائد للشخصيات الإعتبارية، وهي تعتبر ثقافات موروثة وتؤثر على كيفية التعامل مع الإجراءات الأمنية المفروض إتباعها في الدخول للمرافق الإستراتيجية التي لها خصوصيتها وكينونتها .

◦ مفهوم وتعريف الأمن القومي:

الأمن من ناحية لغوية هو السكينة والطمأنينة، سواء كان للفرد أو المجتمع أو الدولة عموماً، وهو نقيض للخوف، وفي الآية الكريمة " وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ "

وإصطلاحاً هو مجموعة الإجراءات التي تتخذها الدولة من أجل حماية المواطن والمنشآت الحيوية، فضلاً عن حماية القيم والموروثات الخاصة بالدولة من التهديدات الداخلية والخارجية.

وهناك من يتحدث عن الأمن القومي والأمن الوطني، لكن الأمن القومي هو أشمل لأنه يختص بالدولة القومية التي عرفت عند أهل السياسة بأنها الدولة التي تتحمل أعباء تاريخية عن إقليم كبير هي أحد أعضائه، مثل دولة مصر إبان فترة حكم جمال عبد الناصر وأنور السادات قبل (كامب ديفيد) فكانت مصر حينها تتحمل أعباء تحرير فلسطين، إضافة إلى خوض الحروب نيابة عن العرب .

أما الأمن الوطني يكون خاص بالدولة، سواء كانت كبيرة أو صغيرة بحدودها الجغرافية. والحكومات في كل أنحاء العالم يكون لها أجهزتها الأمنية المقربة لديها لحماية نظام الحكم القائم، وهو شئ طبيعي، ويجب أن يعمل هذا الأمن في إطار تأمين الحكومة فقط بأجهزة محدودة وأفراد محدودين وبواجبات محددة أيضاً.

لكن الأمن القومي فهو يختص بحماية كل الدولة أفرادها ومنشآتها وقيمها وموروثاتها ومواردها الإقتصادية وغيرها، والحكومة إذا قامت بتوفير العدالة وسط المواطنين وبسطت الحريات ووفرت لهم الخدمات الأساسية من صحة وتعليم ومسكن وخلافه فهي لا تحتاج لذلك، لأنها تكون مؤمّنة ذاتياً، وذلك من خلال رضاء وقناعة المواطنين تجاهها، وبالتالي تكون في مأمن من أي مؤامرات أو عمل ضد مصلحة الدولة، وتأمين الدولة يأتي من النظام الذي تُدار به الدولة نفسها وشئونها، وهو منظومة متكاملة بين الحكومة والمجتمع لتشكيل مفهوم الأمن الوطني ليشمل بعد ذلك الأمن القومي .

◦ علاقة الأمن القومي بالتنمية :

التنمية والأمن وجهان لعملة واحدة، فإذا كنت تريد تحقيق التنمية لابد من أن يكون هناك أمن قومي يحمي هذه التنمية، وفي غير ذلك ستكون كل المشاريع التنموية معرضة للتخريب والدمار.

وعدم وجود التنمية يعني ضعف القدرات البشرية، ويعني الفقر الذي يؤدي بدوره لإثارة الغلاقل والمشاكل والنزاعات.

ويلاحظ أن الأمن القومي عالي التكلفة، لذلك يجئ على حساب التنمية والموارد الإقتصادية الأخرى للدولة، وهذا أمر يحتاج لموازنة وحسابات دقيقة، ويجب أن يكون هناك تزامن بين التنمية والأمن، لأن التنمية تزيل الغبن الإجتماعي من داخل نفوس المواطنين، وتزيل التهميش، وبالتالي ترفع معنويات الشعب ويكون على أتم الإستعداد للتضحية من أجل الدولة وأمنها القومي.

◦ دور المواطن في تحقيق الأمن القومي :

تحقيق الأمن القومي هو عملية متكاملة بين الدولة والمجتمع عامة ، والمجتمع يشمل المواطن وكل منظمات المجتمع المدني، ولابد أن يتميز المواطن بالحس الأمني العالي ويقوم بالتبليغ الفوري عن أي ظواهر غير طبيعية.

◦ نحن هنا نتحدث بصورة مبسطة عن الأمن القومي ونعطي جرعة صغيرة للمواطن البسيط للمحافظة على صيانة الأمن القومي السوداني، والمصالح القومية للدولة، لابد أن يتم الإتفاق عليها مسبقاً قبل أن تكون أهداف يسعى الجميع لتحقيقها، وأفضل مكان لوضع هذه المصالح القومية هو الدستور الذي يجري الإعداد له حالياً، يجب أن يحدث إجماع حوله حتى يعمل الجميع بعد ذلك ببرامجهم وخططهم وكوادرهم للوصول لهذه الغايات بغية الوصول للمصالح القومية المتفق عليها، ولا يمكن الوصول اليها إذا لم يكن هناك أمن قومي متين وقوي يستند على العلم، كذلك يجب أن يكون الإرتهان لقوة خارجية هو الخط الأحمر الذي لا يتعداه أحد، ويجب عدم الإرتهان لأخذ تمويل أو خلافه، وأيضاً عندما تتعرض الدولة لتهديد يجب أن نتفق جميعاً لإدانة هذا التهديد، وشئ مخجل أن تكون هناك فئة أخرى لا تتفاعل مع هذا التهديد لأنها بذلك تساعد المهدد بأن يتمادى في تهديده ويوسعه، فعند ضرب مصنع الشفاء للأدوية كان هناك من يتحدثون بآراء مختلفة، كان يجب أن تكون خطوط حمراء لا يتجاوزها أحد.

على المواطن محاربة العنصرية والجهوية المتفشية في مجتمعنا لأنها من مهددات الأمن القومي، وعلى المواطن التبليغ الفوري عن الجريمة والفساد، كما لا بد من المحافظة على أمن الوثائق والمعلومات وأسرار الدولة خاصة للذين يعملون في المرافق الحساسة كالوزارات السيادية وغيرها، لا بد أن يكونوا على درجة عالية من الحس الأمني والأمانة، كذلك لا بد من محاربة الشائعات، وهى السلاح المعنوي الفتاك الذي يمكن أن يفتت الشعب. إذ أن الشائعة قابلة لأن تنضج وتصل لمرحلة كبيرة جداً، وهي سلاح يمكن أن يفتت النسيج الإجتماعي للدولة.

وعلى المواطن عدم الترويج لها ونقلها وأن لا يكون عاملاً مساعداً في نشرها، ونحن بدورنا نحتاج لعمل تنوير مستمر في وسائل الإعلام المختلفة لتوعية المواطن بخطورة إختراق الأمن القومي للدولة، ويشعر المواطن بأنه رأس الدولة في حماية أمنها، لأنه إذا شعر بأنه لا دور له في ذلك فسوف لن تكتمل حلقة تحقيق الأمن، وبالتالي يحدث تهديد للأمن القومي والوطني والدولة بأكملها.

وهناك موضوع مهم جداً وهو موضوع البيئة، ضروري جداً أن يكون للمواطن دور في المحافظة عليها لأنها مدخل للتنمية المستدامة (المحافظة على الغطاء النباتي والقطع الجائر للأشجار) ومصادر المياه وعدم تخريبها، كذلك المحافظة على الحياة البرية لأننا نعاني من هجرة وافدة من دول الجوار ودول شرق آسيا، لذلك يجب أخذ الحذر من التعامل معها سواء كان في المنزل أو مرافق العمل أو حتى في الشارع العام، لأنه لا ضمانات كافية لهؤلاء، بإعتبار أن يكون أحدهم أداة من أدوات الإستخبارات لدولة مجاورة ويقوم بنقل المعلومات المهمة التي يمكن أن تهدد الأمن القومي.

◦ مستويات الأمن القومي :

للأمن القومي أربعة مستويات، يأتي في مقدمتها مستوى أمن الفرد، وهو يعني الحماية الجسدية للمواطن وحماية ممتلكاته وتوفير الظروف الملائمة لحياة رغدة، والمستوى الثاني هو أمن الوطن أو الأمن القومي – وبعده يأتي الأمن الإقليمي، وهو أمن لا يختص بدولة واحدة، بمعنى أنه مجموعة من الدول تجمع بينها المصالح المشتركة – جامعة الدول العربية – مثلاً فإذا تعرضت أي دولة في الإقليم لتهديد، يجب أن تقف كل الدول للدفاع عن هذه الدولة، وأخيراً ما يعرف بالأمن الجماعي أو الأمن الدولي، ومثل ذلك – دول مجلس التعاون الخليجي –عندما حدثت إضطرابات في دولة البحرين تدخلت هذه القوة وتم إحتواء الموقف، ويعتبر هذا نوع من الأمن القومي، وأن كان في مستوى أقل من الأمن الإقليمي الأكبر كما في جامعة الدول العربية.

والأمن الجماعي أو الدولي، هو عبارة عن ميثاق الأمم المتحدة أو مجلس الأمن، ويجتمع العالم كله في هذه المنظومة، فإذا تعرضت دولة لتهديد يجب أن يتحد العالم كله لإزالة هذا التهديد، وهذا شي متفق عليه وكل الدول الأعضاء تشهد على هذا الميثاق وتوقع عليه .

وإبان حرب الخليج استندت أمريكا على هذا الأمن الجماعي وشاركت دولة عربية وإسلامية للتصدي للعراق وحدث ما حدث آنذاك، ويعتبر هذا أعلى مستويات الأمن القومي.

◦ إختراقات الأمن القومي :

نبدأ بسؤال حول كيفية تحصين المجتمع من الإختراقات الأمنية ؟

تأتي الإختراقات الأمنية من عدة مصادر، مثلاً السفارات الموجودة داخل الدول، يمكن لها أن تخترق الأمن القومي لدولة أخرى من خلال تجنيدها لعملاء وجواسيس من أبناء الدولة نفسها، أو أن تقوم بتجنيد جواسيس

وعمل جاسوسية منظم تتغلغل داخل المرافق الحساسة وتتحصل على أسرار الدولة، وبناء على هذه الأسرار تقوم بوضع الخطوط المضادة وتخترق الأمن القومي، وأيضاً هناك البعثات الدبلوماسية يمكن أن تخترق الأمن من خلال الفرص التي تجدها عناصرها وتعمل على نقل المعلومات للدول الأخرى .

ولكى نعمل على تحصين المجتمع ضد هذه الإختراقات والصمود أمامها، يجب تحصين المواطن والدولة نفسها، وذلك بتقوية الحس الوطني والإهتمام بالتربية الوطنية، وهذا الجانب ضعيف جداً في السودان حتى على مستوى كرة القدم، ونحتاج لتربية وطنية تجعل الإنسان لا يرى غير السودان، وذلك يتم بتوفير حاجيات الإنسان الأساسية (العلاج، التعليم المجاني، ومياه الشرب النقية) وإذا فعلنا ذلك نكون قد حصنا مجتمعنا، كما لا بد من إعطاء المواطن فرصة للمشاركة في إتخاذ القرار حتى يشعر بأنه إنسان فعال في المجتمع وله دور في الدولة وليس – مهمش – وفي حال عدم توفر ذلك يكون هو نفسه مهدد أمني بدلاً أن يكون مواطن صالح .

يجب تقليل العطالة وسط الشباب والمرأة والخريجين، كما يجب العمل على مكافحة الفقر وإزلة الفوارق الطبقية في المجتمع، وكذلك مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية .

وأخيراً نشر ثقافة السلام والتعايش السلمي وقبول الآخر ومحاربة الغزو الفكري الثقافي الذي يأتي عبر الفضائيات والفضاء الواسع والسيطرة عليه وضروري حماية القيم والموروثات، والأمن القومي ليس مسؤولية الدولة فقط، وإنما مسؤلية الجميع، ويجب أن تتضافر كل الجهود من قوة سياسية وإجتماعية ومعرفية وإقتصادية وتكنولوجية للمحافظة على الأمن القومي بمساعدة الدولة، لأن مجلس الأمن القومي الذي يرأسه رأس الدولة هو المسؤول عن الأشياء الكبيرة مثل إعلان الحرب وإعلان الطوارئ ووضع السياسات الأمنية التي تشارك في تنفيذها كل مؤسسات الدولة.

د. محمد المصطفى الضوء / أستاذ العلوم السياسية وإدارة الأزمات بمعهد الدراسات الإستراتيجية.

ينهض الأمن القومي في أي بلد على معرفة ورعاية المصالح الإستراتيجية، وكثير من الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية تتحدث عن أن حدود أمنها القومي هي حدود مصالحها الإستراتيجية، ومفهوم الأمن القومي مفهوم واسع، إضافة إلى قضية الأمن الإنساني الذي يمثل حرية الإنسان في مأكله ومشربه من الكوارث وغيرها.

وهناك مصالح إستراتيجية سياسية إقتصادية وأمنية وإجتماعية، ومثال للمصالح الإستراتيجية تحقيق أمن الإنسان السوداني، فهو مصلحة إستراتيجية تعني المحافظة على وحدة التراب والشعب والسيادة الوطنية، والمصالح الإستراتيجية يجب التوافق عليها بين مكونات الشعب، لأن تحقيق الأمن الإنساني يؤدي إلى تحقيق الأمن القومي، كذلك يؤدي إلى تعزيز الإرادة الوطنية والمحافظة على الإنتماء الوطني وتوحيد المشاعر الوطنية لتحقيق ممارسة سياسية رائدة تقوم بشكل أساسي على المصلحة الوطنية والعلم والمهنية والشفافية بعيداً عن العصبيات والجهويات، ويجب أن يسعى الجميع إلى تحقيقها، كذلك تحقيق الإجماع حول المصالح الإستراتيجية نفسها والإجماع حول المهددات التي تهدد الأمن القومي ونقاط الضعف والتحديات والمحافظة على ذلك، فضلاً عن نقاط القوة والمحافظة عليها.

كذلك المحافظة على نظام حكم يرسي العدل والمساواة ويحقق المشاركة الشعبية الإيجابية التي تحقق بدورها الأمن والتنمية الشاملة .

كذلك المحافظة على إستقلال القضاء، لأن كل دولة رائدة ينبغي أن تقوم على إستقلال القضاء والفصل بين السلطات وتطوير الخدمة المدنية بأن تقوم على أساس العلم والقانون والمؤسسية والمحاسبة .

والمصالح الإقتصادية يمكن أن نذكر منها حسن إستغلال موارد الطاقة والمعادن الإستراتيجية والغذاء والمياه لتحقيق مصالح إستراتيجية خاصة تحقق السند السياسي الإستراتيجي، لأن إمتلاك الثقافة المتطورة والحصة الإستراتيجية في الأسواق العالمية تعد من أهم المصالح الإستراتيجية الحيوية التي يجب أن يتوافق حولها الجميع .

والمحافظة على مزايا الدولة السودانية ومواردها وحصصها في السوق ومساحتها التي تغطيها والحصول على حصص إستراتيجية في أسواق الغذاء والطاقة والمعادن، مثلاً في دولة تركيا عندما يكون هناك تفاوض مع الإتحاد الأوربي تصعد الحكومة والمعارضة في طائرة واحدة من أجل التوافق حول تحقيق المصالح الإستراتيجية للدولة التي يجب ألا يختلف حولها الشعب، كذلك تسخير الصناعة لما يخدم إستيعاب العطالة من الشباب لرفع مستوى المعيشة وزيادة الدخل الشخصي وتطوير الصناعات التي تمكن من الإستفادة المثالية من الموارد الطبيعية لتسهم في تحقيق الأمن القومي عبر شراكات إستراتيجية عالمية تحقق إنتاج بمواصفات عالمية لسلع صناعية من داخل الأراضي السودانية تطال حتى القطاع الزراعي التقليدي والصناعي لتأسيس صناعة زراعية وغذائية متطورة تؤدي أيضاً إلى تحقيق الأمن القومي مع ضرورة المحافظة على المناخ المعافى للإستثمار وعدم التشويش، والإستفادة من موقع السودان الجغرافي في القرن الأفريقي، لأن المواقع تعطي قيمة، وتكون مصدر قوة بقدر ما يمكن أن تكون مصدر ضعف، والسودان يشكل له موقعه مصدر قوة، لذلك يجب الإستفادة منه لجذب حركة الإستثمار مع تطوير البنى التحتية للدولة وهي مهمة جداً، بجانب المحافظة على النسيج الإجتماعي وعدم إثارة الفتن والنعرات القبلية.

المشاركة في الدستور مهمة جداً ويجب أن يتوافق عليها الغالبية العظمى من سكان السودان لأنه يتضمن الكثير من هذه المصالح ورعايتها، ونشر ثقافة الأمن القومي ودور الإعلام وخاصة الإذاعة للتعريف بحدود أمننا القومي وحدود قوتنا التي حبانا بها الله سبحانه وتعالى، وهى كتلتنا الحيوية التي تمثل الأرض والسكان، ونتعرف على نقاط ضعفنا لسد الفراغ والعمل على معالجتها ، وأيضاً نتعرف على البيئة الإقليمية من حولنا والعالم أجمع ، وأين موقعنا من هذه الأشياء، وكيف يمكن أن تؤثر عليه، ونستفيد من موروثاتنا الإقتصادية لتحقيق النفوذ الخاص، ووجود الأشياء فقط لا يكفي، إذا لم يتم تحريكها في المحيط الإقليمي لتحويلها من مادة خام إلى حركة يستفيد منها الإنسان لتحقيق الرفاء والأمن القومي، فقد يختلف الناس في الطرق التي يحقق بها الأمن القومي، لكن يجب أن نتفق حول المهددات ونقاط القوة والضعف التي يشكل فيها الدستور مربط الفرس الأساس .

◦ تأثير وسائل الإعلام على الأمن القومي :-

يختلف من وسيلة لأخرى ومن منطقة إلى أخرى بحسب طبيعة إدراك الحواس، فهو يختلف بين الراديو والصحف والتلفزيون وتعتمد على الحاسة التي تنقل، وعلى نوعية تلك الرسالة، كما يختلف بين الناس من حيث الإختيار والقنوات المسموعة والمرئية، حيث نجد أن هناك شخص يفضل القراءة وآخر يفَضل الإستماع الى الإذاعة أو مشاهدة التلفزيون، لذلك فإن تأثير وسائل الإعلام يتوقف على عدد من العقبات:

- مدى الإدراك وتعليم الشخص، الرغبة، معدل دخل الفرد، القيم والتقاليد.

أما إختلافات تأثير الوسائل، فيعتمد على طبيعة الوسائل ذاتها، فالإتصال الشخصي مثلاً هو أقوى تأثيراً، ثم يليه التلفزيون والسينما ثم الإذاعة وبقية الوسائل المطبوعة وقوة تأثير الإتصال الشخصي كونه يتيح للمرسل أن يراقب المستقبل وردود أفعاله أي معرفة (التغذية العكسية).